

المدخل إلى علم الفقه 11 الإمام أبو حنيفة - عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حياك الله اخي المستمع اياك الله اختي المستمعة. ارجو ان انتفع بهذا المقرر وان يحقق اهدافه العلمية واهدافه الوجدانية ونحن - 00:00:05 الان مع موعدنا مع الدرس الرابع في هذا المقرر فتفضلوا. هذا بالنسبة لهؤلاء العلماء ونشرع الان في الكلام عن المذاهب الفقهية الاربعة التي ما زالت قائمة الى اليوم. يفتى بها ويقضى بها - 00:00:25 ويصنف فيها وهذه المذاهب الاربعة ذكرها الامام ابن رجب رحمه الله تعالى في رسالته الرد على من اتبع غير المذاهب الاربعة ان الله عز وجل حفظ القرآن وكان من الاسباب التي هيأها الله عز وجل لحفظ القرآن ما قام به عثمان - 00:00:45 ابن عفان رضي الله عنه في جمع المصحف وعثمان رضي الله عنه جمع الناس على حرف واحد وعلى مصحف واحد وهيأ الله عز وجل من الاسباب في حفظ السنة بالاسانيد وبعلم الرجال وقام المحدثون بجهود عظيمة في حفظ السنة. في دراسة اسانيدها ومعرفة - 00:01:05 طرقها ورجالها وكذلك الله عز وجل هيأ الاسباب لحفظ الحلال والحرام ولحفظ الفقه وذلك عن طريق هذه المذاهب الاربعة وهذه المذاهب الاربعة حفظ الله عز وجل بها العلم والفقه. وجمع الله عز وجل بها الامة. وبعض الناس يتصور - 00:01:32 ضمن المذاهب الفقهية سبب لتفرق الامة وهذا غلط كبير بل هذه المذاهب الفقهية سبب لاجتماع الامة. وليست سببا لتفرقها. ولما المذاهب الفقهية وهذا من اكبر الغلط ان تحارب هذه المذاهب. بعض الناس يعتقد هذه المذاهب انها مزقت الامة وفرقت الامة. بالعكس لما هدمت - 00:01:52 او ما هدمت المذاهب باقية ويعني اه مؤلفاتها وعلمائها وطلاب العلم يدرسونها ولكن بعض الناس يسعى الى هدم هذه المذاهب والغاء هذه المذاهب ويظن انه بذلك يجمع الناس وانما الواقع انه يتفرق الناس بدال ما الناس على - 00:02:12 اربعة يسيرون على اربع مئة مذهب. كل واحد يصير رأسا بذاته. تمام؟ فالمقصود ان هذه المذاهب كما الامام بن رجب ان الله عز وجل يعني اه قدر ان تجتمع الامة في هذه المدارس وهذه المذاهب الاربعة بعض الناس يتصور انها تمثل اربعة اشخاص من امة - 00:02:32 في هذه الملايين وفيها هذه المئات من المجتهدين وهؤلاء يمثلون اربعة مجتهدين. فهو يتصور يقول المجتهدين مئات من الصحابة والتابعين واتباع وهؤلاء اربعة ماذا يمثلون؟ نقول هؤلاء ليسوا ليست القضية اربعة اشخاص هذا هذه الاربعة هذه المذاهب الاربعة - 00:02:52 فيها المدارس الفقهية للامة كلها. واضح؟ المدارس الفقهية وقد عرفنا هذا. لما عرفنا ان المدارس الفقهية في زمن الصحابة والتابعين اجتمعت ووجدت في هذه المذاهب الاربعة فليست القضية انه شخص مالك وشخص الشافعي وشخص ابو حنيفة وشخص احمد بن حنبل هؤلاء اربعة ماذا يمثلون؟ في تاريخ - 00:03:12 فقهيما يعني عريق هؤلاء يمثلون كل المدارس الفقهية من زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم والامام ابو حنيفة رحمه الله وهو اول هؤلاء الائمة من جهة الزمان فقد ولد رحمه الله تعالى في سنة ثمانين للهجرة. وهو النعمان - 00:03:32

ابن ثابت ابو حنيفة اسمه النعمان ابن ثابت ابن ها ابن زوطة او زوطا على وزن موسى او وزن سلمى النعمان ابن ثابت وزوطة رحمه الله اختلف في نسبه قيل انه - [00:03:52](#)

وفارسي وقيل انه عربي وهذا لا يؤثر فانه امام من ائمة الدين. وقد ولد سنة ثمانين للهجرة كما ذكرنا وتوفي في سنة مئة وخمسين. وقد ذكرنا ان هذه السنة التي توفي فيها ابو حنيفة ولد فيها الشافعي رحمه الله. والامام ابو - [00:04:10](#)

ابو حنيفة رحمه الله رأى انس بن مالك ولهذا هو معدود في التابعين معدود في التابعين وبعض الناس يعني اه قد لا يثبت هذا الامر ولكنه معدود في التابعين. نعم لم تثبت له رواية رواية عنها الصحابة لم - [00:04:30](#)

اثبت له رواية لكن ثبتت له الرؤية. والرؤية تثبت بها يثبت بها وصف انه من التابعين. واضح؟ طيب طبعاً هناك من من الناس من لا يثبت آآ وصف يعني يقول ان ابا حنيفة من اتباع التابعين. ولكن كثير من المؤرخين - [00:04:46](#)

من اهل العلم يثبت انه رأى انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه وبهذا يكون الامام ابو حنيفة هو الوحيد من الائمة الاربعة الذي عد في التابعي. وبقيتهم هم من اتباع التابعين - [00:05:06](#)

فالامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى كان من ائمة العبادة وهذا وصف لا تكاد تخطئه اذا قرأت تراجم ائمة العلم من السلف تجد ان ائمة السلف يجمعون بين العلم والامامة في العبادة والامامة في العلم. الامام - [00:05:24](#)

حنيفة رحمه الله تعالى كما ذكر الذهبي في السير قال روي من وجهين ان ابا حنيفة قرأ القرآن كله في ركعة قرأ القرآن في ركعة وهذا ثبت عن غير واحد من الصحابة والتابعين وغيرهم انه قرأ القرآن في ركعة وهل هذا متصور - [00:05:44](#)

بلا شك هو متصور وممكن وهذا دليل على عبادته وزهده رحمه الله تعالى. ويقول ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى الودد لكثرة صلاته. ومما يدل على تقواه رحمه الله انه - [00:06:02](#)

قال له رجل اتق الله ابو حنيفة هذا يسمى الامام الاعظم جاءه رجل من عامة الناس قال اتق الله فماذا كان منه؟ قال فانتفض واصفر واطرق وقال جزاك الله خيراً. ما احوج الناس كل وقت الى - [00:06:22](#)

يا من يقول لهم مثل هذا فهذا هو يعني المنبغي في اهل العلم. وهذا حال جميع اهل العلم رحمهم الله من الائمة المتبوعين انهم كانوا اصحاب عبادة وتقوى. واما من ناحية الذكاء لان المقوم الذي يحتاجه العالم هو الجانب العلمي والجانب الايماني. الجانب الايمان

[00:06:41](#) - الايمان

ليكون عالماً متبوعاً يثق الناس في رأيه ان يكون رجل يخاف الله عز وجل ويتقي الله. ولا يكفي كثرة المعلومات. فمن جانب العلم

وهو الجانب الثاني قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة؟ فقال نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها - [00:07:04](#)

ذهباً لقام بحجته وهذا دليل على قوة الحجة. والامام ابو حنيفة كانت حلقة مناظرة. وكان آآ كما ذكرنا ان الامام اذا كانت حلقة

مكتظة بائمة الدين. علماء الكفر يعني كانت الحلقة الرئيسية في الكوفة في زمانه هي حلقة الامام بن حنيفة - [00:07:24](#)

فيحظرها القضاة والعلماء واهل اللغة واهل الحديث. وكان يفتح المجال للنقاش فاذا اخطأ ردوا عليه ولهذا يروى ان وكيع قيل له

اخطأ ابو حنيفة فقال كيف يخطئ ابو حنيفة وعنده مثل محمد ابن الحسن وابو يوسف في - [00:07:44](#)

فقههم وعنده مثل فلان ابن فلان وذكر رجلاً من ائمة اللغة في اللغة وعنده حفص بن غياث في الحديث وعنده الفضيل بن عياض في

الزهد كيف هذا اذا اخطأ ردوا عليه؟ فهذا مذهب كما ذكرنا لكم مذهب نشأ نشأة جماعية مجمع فقهي حلقة - [00:08:04](#)

ابي حنيفة رحمه الله. وقال ابن المبارك ابو حنيفة افقه الناس. وحسبك بهذه الكلمة. وقال الامام الشافعي رحمه الله الناس وفي الفقه

عيال على ابي حنيفة. فشهد للامام ابي حنيفة بالفقه ما لك والشافعي. من ائمة - [00:08:24](#)

المذاهب رحمة الله تعالى عليهم اجمعين - [00:08:44](#)